

فعالية برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم  
العميق في خفض التجول العقلي لدي  
الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة  
المبكرة

إيمان أحمد محمد عطية قاسم

معيدة بقسم دراسة الطفولة - كلية التربية النوعية -  
جامعة الزقازيق - قسم علم نفس الطفل.

أ.د. / ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ بكلية التربية النوعية والمشرف علي قسم  
رياض أطفال - كلية التربية النوعية  
جامعة الزقازيق

أ.م.د. / نهي ضياء الدين عبد الحميد

أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم  
النفسية كلية التربية للطفولة جامعة القاهرة المبكرة



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن - العدد الثاني - مسلسل العدد (16) - أبريل 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail [JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

## فعالية برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة

الباحثة/ إيمان أحمد محمد عطية قاسم

معيدة بقسم دراسة الطفولة - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق - قسم علم نفس الطفل

أ.م.د / نهي ضياء الدين عبد الحميد

أ.د / ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

أستاذ بكلية التربية النوعية والمشرف علي

بقسم العلوم النفسية

قسم رياض أطفال - كلية التربية النوعية

كلية التربية للطفولة جامعة القاهرة المبكرة

- جامعة الزقازيق

### ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلي التعرف علي تأثير برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي، كذلك الكشف عن درجة إستمرارية تأثير البرنامج علي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. وطبق هذا البحث علي عينة عشوائية مكونة من (100) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بواقع (50) طالبة كمجموعة تجريبية و(50) طالبة كمجموعة ضابطة بمتوسط عمري (15,21) عاماً، والمقيدين بالعام الجامعي (2021/2022 م)، واستخدمت الباحثة مقياس التجول العقلي، البرنامج القائم علي إستراتيجية التعلم العميق وهم من إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي المناسب لهذه الدراسة، وكشفت نتائج البحث عن وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج في خفض التجول العقلي لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق. وفي ضوء نتائج البحث أوصي البحث بالعديد من التوصيات أبرزها ضرورة إخضاع البرنامج لدراسات وبحوث تجريبية وتقييمية وتطويرية بصورة مستمرة؛ بهدف تحديد نقاط القوة والضعف به ومن ثم تحسينه وتطويره، وتقديم دورات تدريبية وورش عمل للسادة المعلمين تختص بتدريبهم علي كيفية توظيف أنشطة ومهارات تساعد علي خفض التجول العقلي لدي المتعلمين، كذلك تشجيع المعلمين علي إستخدام إستراتيجيات التدريس التي تسمح بالمشاركة الإيجابية النشطة للمتعلم في بيئة التعلم نظراً لدورها أيضاً في خفض التجول العقلي.

### الكلمات المفتاحية:

- إستراتيجية التعلم العميق.
- التجول العقلي.

• الطالبة المعلمة.

### المقدمة :

إن إعداد الطالب المعلم في مرحلة ما قبل الخدمة ليست بالعملية السهلة، فالطلبة الجامعيين يشكلون العصب الرئيسي في عملية التطوير والتحديث، فهم قمة الهرم التعليمي في المجتمع ويوشكوا إن يتخرجوا ككوادر علمية متخصصة قادرين علي تحمل المسؤولية والمشاركة في حركة النهضة والتقدم، وتعد الجامعات من أهم المقومات الحضارية التي تساعد في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسية لإنتاج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لتحقيق الإزدهار الاقتصادي والتطور التكنولوجي، كذلك تسعى الجامعة الي تنمية الجوانب المعرفية والثقافية والنفسية والوجدانية لدي الطلبة وبناء صقل شخصياتهم، وتزويدهم بالمعرفة المتطورة والثقافة المتجددة، وفتح آفاق التفكير العلمي، وتوفير المناهج التعليمية المناسبة لتخصصاتهم وأساليب الدراسة والبحث العلمي المناسبين لتمكينهم من التكيف مع المرحلة الجامعية ومتطلباتها، كذلك خلق روح الإبداع والإبتكار لتهيئتهم للقيام بدورهم الريادي في المجتمع .

والمعلمة في رياض الأطفال تعد العنصر الفعال وألهم لكي تقود العملية التربوية وتوجه الأطفال في مرحلة عمرية خطيرة تشكل حياتهم فيما بعد (Mattew manning and Gabriet, 2019,18) .

وتؤثر إستراتيجية التعلم العميق على أسلوب وطريق المتعلم ومدى مرونته في تناول ومعالجة الموضوعات الدارسية المختلفة والمواقف الحياتية، ومدى قدرة المتعلم على ادراك المواقف الصعبة والتحكم فيها، ومدى قدرته على تقديم تفسيرات وحلول بديله للمواقف الصعبة، وهذه القدرات تحدد مقدار المرونة المعرفية لدا المتعلم وتحد من تجوله العقلي(حلمى الفيل، 2014،259).

ويعد التجول العقلي بمثابة نوع من التوجيه الداخلى للتفكير أثناء أداء المهمة، ويحدث خلال أنشطة التعلم بنسب متفاوتة، فيحدث أثناء القراءة بنسبة (20 - 40%) كما يحدث أثناء مشاهدة المحاضرات عبر الإنترنت بنسبة (40% ) مما يسبب نتائج سلبية علي عملية التعلم ( Mills, D'mello, Bosch & Olney, 2011,5).

ويوفر التجول العقلي نافذة هامة لفهم ملامح الوعي البشري، وعليه إزداد الاهتمام بالدراسة العلمية للتجول العقلي والإجابة عن كيف؟ متي؟ ولماذا؟ يحدث التجول العقلي (Smallwood & Schooler, 2015,20).

### تحديد المشكلة :

تهدف عمليتي التعليم والتعلم في المقام الأول إلي تحسين فهم الطلاب للمواد النظرية والعملية وإكسابهم المهارات المختلفة التي تتضمنها، كذلك تمكينهم من تطبيقها في مواقف جديدة تختلف عن المواقف التي

أكتسبت فيها، وتسعي كليات التربية كمؤسسات منوط بها إعداد المعلم إلي أكساب الطالب المعلم قبل الخدمة مهارات التعامل الفعال مع مهنته المستقبلية، كذلك تمكيني من إستكشاف المشكلات المختلفة التي تواجهه في حياته الجامعية وتدريب علي طرق التعامل مع هذه المشكلات .

كما كشفت نتائج دراسة ( Mclean,2016,210 ) عن فاعلية إستراتيجية التعلم العميق في تنمية التحصيل الدراسي وتقوم الطلاب ذوي التعلم العميق عن الطلاب ذوي التعلم السطحي .

كذلك كشفت نتائج دراسة ( امل خليفة، 2018، 420 ) عن وجود أثر دال إحصائياً لإستخدام إستراتيجية التعلم العميق في تنمية ممارسة الأنشطة الإلكترونية وكفاءة التعلم لدي طلاب الدراسات العليا .

ومن منحي آخر يمثل التجول العقلي عائناً امام حدوث التعلم الفعال، وقد تقلل اليقظة العقلية للمتعلم من التأثير السلبي للتجول العقلي في عملية التعلم وذلك عن طريق تنمية الإنتباه المستدام لديه، كما أنها تقلل من الوجدانات السالبة للمتعلم والتي قد تكون مصدراً للتجول العقلي وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة ( Marzek, 2013,320 ) .

ومن هنا فإن الغرض من هذا البحث هو الإجابة علي السؤال الرئيسي(ما فعالية البرنامج القائم علي إستراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة ؟) وينبثق من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية علي النحو التالي:

1- ما مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التجول العقلي لدي أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي؟

2- ما مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التجول العقلي لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟

3- ما مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التجول العقلي لدي أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؟

#### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

- 1- بناء برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم العميق لخفض التجول العقلي .
- 2- الكشف عن فعالية برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة .

3- الكشف عن درجة إستمرارية فعالية البرنامج القائم علي إستراتيجية التعلم العميق في خفض التجول العقلي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة .

#### أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في الجانبين التاليين :

#### الأهمية النظرية :

- تتبع أهمية البحث من كونه يعد إستجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث لمعالجة ظاهرة التجول العقلي إثاء عملية التعلم .
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من كونها تتناول مرحلة التعليم الجامعي والتي تعد من أهم مراحل التعليم، حيث يتأهل الطلاب للإلتحاق بالحياة المهنية .
- تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول متغيرات حديثة متماشية مع متغيرات العصر ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون .
- تسهم نتائج الدراسة إلي توجيه أنظار السادة المعنيين بتطوير المناهج الدراسية والإمتحانات والتقويم التربوي إلي إستخدام إستراتيجيات جديدة في عملية التدريس لدورها في خفض التجول العقلي وتنمية نواتج التعلم .
- تحفيز المتعلمين وجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً وأثارة .
- أهمية ومكانة إستراتيجيات التعلم في ميدان علم نفس التربوي .

#### الأهمية التطبيقية :

- الإستفادة من نتائج هذا البحث في إمكانية إستخدام إستراتيجية التعلم العميق لخفض التجول العقلي والتي يمكن تعميمها علي المجتمع الطلابي .
- تقديم عدد من التوصيات التي يمكن الإستفادة منها في إستخدام إستراتيجيات تعلم متعددة تساعد في خفض التجول العقلي لدي الطلاب في مراحل دراسية مختلفة .

#### تحديد المصطلحات :

- **الطالبة المعلمة ( Kindergarten Teacher )** : هي طالبة في مرحلة الإعداد الأكاديمي والتربوي والمهني والثقافي في السنة الثالثة أو الرابعة بإحدى كليات رياض الأطفال ويتيح لها التدريس كمعلمه تحت التمرين وفقاً للوائح التنفيذية للكلية حتي التخرج والإلتحاق بسوق العمل الخارجي .

• التجول العقلي ( Mind Wandering ) : هو نوع من التوجيه الداخلي للتفكير أثناء أداء المهمة بسبب بعض المثيرات الداخلية والخارجية وهذا النوع من التوجيه قد يكون مرتبطاً بالمهمة أو غير مرتبط .

• إستراتيجية التعلم العميق ( Deep Learning Strategies ) : هي درجة تعامل الفرد مع المعلومات من حيث تنظيمها وتنسيقها وإستيعابها وتحليلها وتقييمها وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة لتكوين أفكار جديدة معتمداً علي الدافعية الداخلية للفرد .

### الإطار النظري للبحث :

تعد مرحلة المراهقة المتأخرة التي تمتد في العمر بين (18 - 21) سنة مرحلة إنتقالية حرجة بين الطفولة والرشد، حيث تشهد العديد من التغيرات الجسمية والمعرفية والإجتماعية والإنفعالية والجنسية، ويحتاج المراهق بإستمرار الى إشباع حاجته النفسية الاساسية كالإستقلالية والكفاءة والارتباط، كما يبدأ بإكتساب معايير وممارسات محددة توجه تصرفاته، وتشير العلوم النفسية إلي مرحلة المراهقة المتأخرة كفترة عاصفة وضاعطة يحاول خلالها المراهق توظيف سلسلة من الأساليب التكيفية، والنفسية، والجسمية، والإنفعالية، والإجتماعية لتحقيق وإعادة الإلتزان الذاتي (Datu & Mateo,2012).

### التجول العقلي

يعتبر التجول العقلي من المشكلات التي تواجه الطالب في العملية التعليمية ، حيث يعتبر عائقاً أمام حدوث التعلم الفعال ، كما يؤثر سلباً علي التحصيل الدراسي ونواتج التعلم لدي المتعلمين . ويواجه طلبه الجامعة في عالم اليوم بمعطياته التكنولوجية والمعلوماتية وابلأً ضخماً من المثيرات البصرية والسمعية المتنوعة والتي تشتت إنتباههم مما يزيد من إحتمالية حدوث التجول العقلي لديهم ، بالإضافة الى شعورهم بإنفعالات سلبية أثناء عملية التعلم مثل الملل ، الغضب مما يجعل من عملية التعلم أمراً في غاية الصعوبة .

إن مفهوم التجول العقلي إنبتق من نظريات التحكم التنفيذي والتي تفسر قدرة الفرد علي تنظيم موارده والتحكم فيها من أجل تحقيق أهدافه، وكذلك المهام المراد إنجازها في حالة وجود تداخلات خارجية أو معوقات (Randaln , J , 2015 , 3).

وتعددت التعريفات الخاصة بمصطلح التجول العقلي حيث يعرفه ماكفاي وكين ( Mcvay & Kane & 2010) بأنه الظاهرة التي يتم فيها تحويل الإنتباه بعيداً عن المعلومات الخارجية إلى الأفكار والمشاعر الداخلية التي لها علاقة بالمهمة المطروحة.

بينما عرفه سولفان (Sullivan,Y,2016 , 15) بأنه الأفكار غير المرتبطة بالمهمة والتي تحدث بشكل تلقائي.

وعرفه (حلمي الفيل،2019، 222) بأنه تحول تلقائي في الإنتباه من المهمة الأساسية إلى أفكار أخرى داخلية أو خارجية وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها. وتشير دراسة كلاً من (Londeree,A ,2015 ,5)،(حلمي الفيل،2019،223) إلي وجود نوعين من التجول العقلي هما :

1) **التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسية :** حيث يحدث تشتت للإنتباه بسبب أفكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية ولكنها مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية ، وتحدث بشكل تلقائي مثل تصفح بعض الأوراق للتأكد مما يسمع.

2) **التجول العقلي غير المرتبط بالمادة الدراسية :** حيث يحدث تشتت للإنتباه إلى أفكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية وغير مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية وتحدث بشكل تلقائي مثل المعلومات غير ذات صلة أو موضوعات شخصية أو التفكير بالمستقبل.

**أسباب التجول العقلي :** تناولت بعض الدراسات التي أهتمت بالتجول العقلي بعض الأسباب التي قد تؤدي إلى التجول العقلي مثل دراسة (Londeree, 2015, 49)، ايهاب المراغي(2020)، خلف الله محمد (2020) ومن أبرز هذه الأسباب :

- **السعة العقلية المحدودية :** وهذا يرجع الى انخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة ، انخفاض مطالب المهمة.
- **الحالة المزاجية :** تؤدي الحالة المزاجية السالبة الى التجول العقلي أكثر من الحالة الموجبة أثناء التفكير في المهمة.
- **التفكير السلبي في المستقبل :** وهذا يحدث من خلال التحديات المستقبلية التي يواجهها الطالب وأنشغاله بتموحياته والتي تزيد من درجة التجول العقلي.
- **التنبؤات الإيجابية :** مثل السعادة ، الكفاءة ، التركيز ، التمتع بالأشياء ، زيادة دافعية الطلاب ، الرغبة في إنجاز المهمة.
- **التنبؤات السلبية :** مثل النعاس ، الاجهاد ، الأنشطة الإلزامية.
- **المهام التي تتطلب إنتباهاً مستمراً :** وهذا يحدث ضغوطاً عقلية فيؤدي الى خروج ميكانيزمات تدفع العقل الي الهروب من تلك الضغوط ويحدث التجول العقلي .

- كما يحدث التجول العقلي بشكل متكرر مع زيادة الوقت الذي نقضيه في مهمة ما (Kane & Mcvey , 2012 , 304).

#### وفيما يلي سنتناول الباحثة أهمية التجول العقلي :

- وجود تأثير دالة إحصائياً في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب الجامعة (حلمى الفيل ، 2018).
  - وجود تأثير دالة إحصائياً في تنمية نواتج التعلم وخفض التجول العقلي (عائشة العمرى ورباب الباسل ، 2019).
  - الشكل السائد للتجول العقلي هو الذي له علاقة بالأفكار المرتبطة بالمهمة (سالم العتيبي ، 2020).
  - توجد علاقة سالبة بين التجول العقلي واليقظة الذهنية (محمد شلبي ، 2021).
  - توجد علاقة سالبة بين الكفاءة التدريسية والتجول العقلي (نبيل عبد الهادي ، 2020).
  - توجد علاقة سالبة بين مهارات التفكير السابر والتجول العقلي (خلف الله محمد ، 2020).
  - توجد علاقة سالبة بين التجول العقلي والقدرة علي التركيز (Risk , 2012).
  - توجد علاقة إحصائية بين التجول العقلي وسعة الذاكرة (Roperson , 2018).
  - توجد علاقة إحصائية بين التجول العقلي ونوع الجنس والتخصص (عثمان صالح ، 2021).
  - توجد علاقة موجبه بين التجول العقلي والتخطيط للمستقبل (عائشة العمرى ورباب الباسل ، 2019).
  - توجد علاقة سالبة بين التجول العقلي والموارد المعرفية (زينه نزار وداعه ، 2020).
  - توجد علاقة دالة إحصائياً بين التجول العقلي والعمر (Londeree , A , 2015).
  - توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التجول العقلي والتعليم المنتشر (عائشة العمرى ورباب الباسل ، 2019).
- يتضح من العرض السابق إنه ليس هناك إجماع علي نتيجة تأثير التجول العقلي علي الطالب فمنهم من توصل الي إنه له تأثير إيجابي علي الطالب ومنهم من يري ان له تأثير سلبي وقد اعدت هذه الدراسات برامج وخطط للحد من درجة التجول العقلي .

#### إستراتيجية التعلم العميق

تختلف طبيعة التعلم القائم علي استراتيجيات التعلم العميق عن طبيعة التعلم التقليدي داخل الصف خاصة فيما يتعلق بأهداف عملية التعلم ومدى مرونتها والأنشطة التعليمية الخاصة بها والممارسة والتجريب ، حيث أن

استراتيجية التعلم العميق تتطلب من الطلاب التعامل مع المعلومات بعمق من حيث فهمها وتحليلها كما تتطلب تطبيق المعرفة وممارسة المهارات ذات الصلب الموقف .

وتعددت التعريفات الخاصة بإستراتيجية التعلم حيث يعرفها جابر جابر (2008 ، 307 ) بإنها الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها الطلاب وتؤثر فيما تم تعلمه ، وهذه الإستراتيجية يستخدمها الطلاب لمعالجة مشكلات تعلم معينة .

كما يري (Nils, Per & Alferd, 1994 , 389) أن إستراتيجيات التعلم هي إستراتيجيات مشتركة بين حقول التعلم كما أنها إستراتيجيات خاصة بالمهام التعليمية المسندة للمتعلم.

### كما تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح إستراتيجية التعلم العميق (Deep Learning Strategies)

حيث يري (Biggs,2001,107) أن أصحاب هذا الإسلوب يتميزون بأن لهم إهتمامات جادة نحو الدراسة والفهم الحقيقي لما تعلموه والقدرة علي التلخيص والتفسير والتحليل ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية.

ويعرفها (عبد المنعم الدريدي،2004، 162) بأنها تقوم علي أساس الدافعية الداخلية والفهم الحقيقي لما يتعلمه الطلاب، فهم يهتمون بالمادة الدراسية ويدركون أهميتها المهنية، ويقومون بالربط بين الخبرات وتكاملها.

من جانب آخر يري (حلمي الفيل،2014، 266) ان إستراتيجية التعلم العميق بأنها مجموعة من الطرق التي يستخدمها المتعلم وتمكنه من تنظيم أفكاره، والربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة، وتساعده علي التعلم ذي المعني والفهم العميق لمادة التعلم، كما تمكنه من القدرة علي تفسير وتأمل مادة التعلم.

مما سبق ترى الباحثة أن إستراتيجية التعلم العميق هي درجة تعامل الفرد مع المعلومات من حيث تنظيمها واستيعابها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وربطها بالخبرات السابقة لتكوين أفكار جديدة معتمداً علي الدافعية الداخلية للفرد.

### تصنيفات أساليب التعلم (إستراتيجيات التعلم) :

تنوعت النماذج والتصنيفات المتعددة لأساليب التعلم، منها نموذج إنتوستيل (Entwistle,1981,3) والذي يركز علي أساليب التعلم في ضوء ثلاثة توجيهات وهي: التوجه نحو المعني الشخصي، التوجه نحو إعادة الإنتاجية، والتوجه نحو التحصيل، وتؤدي إلي ثلاثة أساليب للتعلم وهي: الأسلوب العميق، والسطحي، والاستراتيجي.

ويري كولب (Kollb, 1984, 30) أن أساليب التعلم تتم في ضوء أربع مراحل وهي: الخبرات الحسية، الملاحظة التأملية، التجريب الفعال، المفاهيم المجردة، وفي ضوء هذه المراحل الأربع هناك أربعة أساليب للتعلم وهي: الأسلوب التقاربي، الأسلوب التباعدي، الأسلوب التكيفي، الأسلوب الإستيعابي.

أما فلدار وسيلفرمان (Felder & Silverman, 1988, 674-681) فيعرفا أساليب التعلم بأنها مجموعة من السلوكيات المعرفية والنفسية والوجدانية، والتي تعمل معاً كمؤشرات ثابتة نسبياً لكيفية إدراك وتفاعل وإستجابة الطالب مع بيئة التعلم، وقدما نموذجاً يقوم علي أربعة أساليب ثنائية القطب تتمثل في الأسلوب العملي-التأملي، الأسلوب الحسي- الحدسي، الأسلوب اللفظي- البصري، الأسلوب التتابعي- الكلي.

وقد إنطلق بيجيز (Bigges) من خلال استفساراته حول الإجابة عن سؤالين هما : " لماذا أتعلم ؟ " و " كيف أتعلم ؟ " حيث توضح الإجابة عن السؤال الأول الدافعية التي تثير نشاط المتعلم نحو عملية التعلم بينما توضح الإجابة عن السؤال الثاني علي الطريقة أو الإستراتيجية التي يتبعها المتعلم في تناول النص ، كما توضح كلاً من دافعية التعلم والإستراتيجية التي يستخدمها الطالب في تناول النص عن مدخل التعلم ، وقد مرت أبحاث بيجيز في مداخل التعلم بمرحلتين ، الأولى في البحث الكيفي من خلال عرض عدد من الأسئلة علي الطلاب ليجيبوا عليها ثم تحليل تلك الإجابات في ضوء بروتوكولات محددة ، وتوصل من خلال إجابات الطلاب الى وجود تصنيفين لمداخل الطلاب في التعلم هما : التعلم العميق ، التعلم السطحي ، وإن المرحلة الثانية تمثلت في قيامه بتصميم أستبيان لقياس مداخل التعلم ، وكشفت نتائج تلك المرحلة عن مدخل ثالث وهو " المدخل التحصيلي (Bigges , J., 1993 , 5).

### نظرية بيجيز لإساليب التعلم : Bigge's theory

فسرت نظرية بيجيز أساليب التعلم علي أنها طرق تعلم الطلاب ، وحددت ثلاثة أساليب لكل منها عنصرين " دافع وإستراتيجية " ويؤدي الإتحاد بين الدافع والإستراتيجية إلى اسلوب التعلم وهذه الأساليب هي :

(أ) الأسلوب السطحي (Surface Style) : يقوم علي أساس الدافعية الخارجية، الخوف من الفشل وأصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات اخرى أهمها الحصول علي وظيفة ، وهدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال حفظ وتذكر وإسترجاع المحتوى الدراسي ، ويظهر عليه ما يسمى بإعادة الإنتاجية ، كما أنهم يركزون علي الإشارات أكثر من معرفة المعني، ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من أجل الإمتحان.

(ب) الأسلوب العميق (Deep Style) : يقوم علي أساس الدافعية الداخلية وفهم المعني الحقيقي لمادة التعلم، وكذلك القدرة علي التفسير والتحليل والتلخيص، وأصحاب هذا الأسلوب يهتمون بالمادة الدراسية

وفهمها وإستيعابها، ويدركون أهميتها، ويرون أن الدراسة مثيرة لاهتمامهم، ويهتمون بالربط بين الخبرات ويبحثون عن المعني، ويسعون لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية، ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليمومية، والمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، ولديه إهتمامات جادة نحو الدراسة، كما أنهم يملكون القدرة علي التعرف علي الأفكار الرئيسية ، والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية المتضمنة في المحتوى الدراسي كل ذلك من أجل بناء المحتوى وتنظيمه في إطار شامل محكم.

(ج) الأسلوب التحصيلي (Achieving Style) : ويتضمن الإستراتيجية التي تجعل الطلاب يحصلون علي أعلى الدرجات لتحقيق الذات، ويتميزون بإمتلاكهم لمهارات دراسية جديدة ، وتنظيم الوقت والجهد(عبد المنعم الدريدي،16،2004)

ويمكن إيجاز أساليب التعلم وفق نموذج بيجيز علي الشكل التالي :

الأسلوب العميق	الأسلوب السطحي	الأسلوب التحصيلي	
داخلي ، اهتمامات جادة	خارجي ، الخوف من الفشل	التحصيل بهدف تحقيق الذات	الدافع (Motive)
الفهم ، الكشف عن المعني ، الربط بين الخبرات وتكاملها	غاية التعلم محدودة ، تعلم روتيني ، إعادة الإنتاجية	استخدام فعال للوقت والمكان	الاستراتيجية (Strategy)

الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة في التجول العقلي :

- دراسة روبيسون ويونسورث (Robison & Unsworth , 2018) : هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي التجول العقلي وعلاقته بسعة الذاكرة العاملة، وذلك من خلال قياس سعة الذاكرة العاملة والتجول العقلي خلال ثلاث مهام للتحكم في الإنتباه، وكشفت نتائج الدراسة الي وجود علاقة غير مباشرة بين سعة الذاكرة والتجول العقلي، وإن إفتقار الفرد إلي اليقظة العقلية ينبأ بشكل كبير بالتجول العقلي.

- دراسة زينه نزار وداعه (2020) : هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع التجول العقلي لدي طلبة جامعة القادسية في العراق في ضوء بعض المتغيرات، وتحديد الفروق وفقاً للجنس (ذكور - إناث)

والتخصص ( علمي - إنساني ) ، وقد طبق المقياس الخاص بالدراسة علي عينة من (400) طالباً وطالبة من جامعة القادسية في العراق، وتبنت الباحثة مقياس التجول العقلي(حلمي الفيل، 2018)، وأعدمت الباحثة علي المنهج الوصفي كونه ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، وتوصلت النتائج إلي أن طلبة الجامعة القادسية لديهم تجول عقلي مرتبط بالموضوع وآخر غير مرتبط بالموضوع ، ولم تكشف النتائج فروق دالة إحصائياً في واقع التجول العقلي لدي الطلبة تعزي لمتغير الجنس أو التخصص.

- دراسة **حازم عبد الكاظم حسين (2021)** : هدفت الدراسة الي معرفة مستوى التجول العقلي لدي طلبة جامعة واسط بكلية التربية للعلوم الإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة بواقع (60) طالباً و (60) طالبة تم إختيارهم إختيار عشوائياً، واستخدم الباحث مقياس التجول العقلي(حلمي الفيل، 2018) واختبار طلاقة الأشكال، وكشفت نتائج البحث علي إن درجة التجول العقلي لدي طلبة الجامعة ككل كانت غير دالة معنوياً، وهذا يعني أن أفراد العينة ليس لديهم تجول عقلي.

الدراسات السابقة في إستراتيجية التعلم العميق :

- دراسة **أمل كرم خليفة (2018)** : هدفت الدراسة إلي التعرف علي التفاعل بين الدعامات القائمة علي التلميحات البصرية وأسلوب التعلم (السطحي - العميق) وأثره في تنمية ممارسة الأنشطة الإلكترونية وكفاءة التعلم ومهارات التفكير ما وراء المعرفي، وتكونت عينة البحث من (22) طالباً من طلاب الدراسات العليا قسم التكنولوجيا التعلم بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، ونظراً لأن هذه الدراسة من الدراسات التطويرية فأستخدمت الباحثة ثلاثة مناهج(الوصفي، تطوير المقومات التعليمية، المنهج التدريبي) ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدمت الباحثة الإختبار التحصيلي، أستبانة عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين من إعداد بيجز وزملائه لقياس أسلوب التعلم السطحي والعميق، ومقياس التفكير ماوراء المعرفة، وكشفت النتائج علي وجود علاقة إرتباطية بين استخدام الدعامات القائمة علي التلميحات البصرية وتفاعله مع أسلوب التعلم العميق في تنمية ممارسة الأنشطة الإلكترونية وكفاءة التعلم لدي طلاب الدراسات العليا قسم تكنولوجيا التعلم .

- دراسة **عماد خالد العمري و نصر يوسف مقابله (2019)** : هدفت الدراسة إلي الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم علي أسلوب التعلم السطحي والعميق لدي طلبة جامعة اليرموك ، وتكونت عينة البحث من (1000) طالباً وطالبة، بواقع (265) طالباً و(735) طالبة، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس خبرات المساق، وأظهرت النتائج أن أسلوب

التعلم العميق هو السائد لدي طلبة الجامعة كذلك وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث علي أسلوب التعلم العميق.

- دراسة علي عبد الرحمن محمد خليفة وحמיד محمود حميد السباحي(2021) : هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر التفاعل بين كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية (النقاط / النقاط والشارات / النقاط والشارات والمستويات) وأسلوب التعلم (السطحي / العميق) وقياس أثره علي كلاً من التحصيل المعرفي والدافعية نحو التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (63) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام إختبار تحصيلي في موضوع المكتبات والمعلومات، ومقياس الدافعية للتعلم، ومقياس أساليب التعلم، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي عند التطبيق، وأشارت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية يرجع للتأثير الأساسي لأسلوب التعلم (السطحي / العميق) وذلك لصالح الطلاب ذوي أسلوب التعلم العميق.

#### دراسة جمعت بين متغير إستراتيجية التعلم العميق والتحول العقلي

- دراسة خلف الله حلمي فاوي محمد (2020) : هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية مدخل التعلم العميق في تنمية التفكير السابر والبراعة الرياضية وخفض التحول العقلي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (70) طالباً وطالبة تم تقسيمهم الي مجموعتين (ضابطة - تجريبية)، واستخدم الباحث الأدوات الأتية (إختبار مهارات التفكير السابر، ومقياس التحول العقلي نحو الرياضيات) ولمناسبة أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير السابر ككل والمهارات الفرعية التابعة له لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التحول العقلي نحو الرياضيات ككل والمهارات الفرعية التابعة له لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

فروض الدراسة :

من خلال الدراسات السابقة يمكن للباحثة صياغة الفروض الأتية :

(1) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند تطبيق البرنامج القائم علي إستراتيجية التعلم العميق.

(2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التجول العقلي.

(3) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التجول العقلي.

#### حدود الدراسة :

- حدود بشرية : يتم تطبيق الدراسة علي عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة واشتملت عينة الدراسة الأساسية علي (100) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين :

\* المجموعة التجريبية : وتضم (50) طالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة .

\* المجموعة الضابطة : وتضم (50) طالبة بكلية التربية للطفولة المبكرة .

ثم إشتقاق العينة الإستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث بطريقة عشوائية من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة .

- حدود زمنية : يتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2021 / 2022 م) .

- حدود مكانية : يتم تطبيق الدراسة بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق .

#### أدوات الدراسة :

1- مقياس للتجول العقلي (من إعداد الباحثة) .

- **الهدف من المقياس** : يهدف هذا المقياس إلي قياس درجة التجول العقلي لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الزقازيق.

- **وصف المقياس** : لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة علي بعض المقاييس السابقة مثل مقياس حلمي الفيل(2018)، كما اطلعت الباحثة علي الأطر النظرية في الدراسات السابقة للتجول العقلي، ويتكون المقياس من(30) مفردة ويولي كل مفردة(3) بدائل للإجابة : دائماً، إحياناً، ابدأً. وصاغت الباحثة مجموعة من التعليمات المتكاملة بحيث توضح للطالبة ماذا يجب عليها ان تفعل عند الإجابة علي المقياس، وكيفية الإجابة عنه.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس التجول العقلي

تم تطبيق المقياس علي العينة المبدئية ، المكونة من(30) من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة:

وحساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

**(1) الاتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس التجول العقلي، والنتائج كما يلي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس التجول العقلي لذي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ( ن = 30 طالبة )

العبرة	معامل الارتباط						
1	**0,827	9	**0,889	17	*0,438	25	**0,723
2	**0,513	10	**0,585	18	**0,535	26	**0,739
3	**0,583	11	<b>**0,810</b>	19	**0,748	27	**0,627
4	**0,636	12	**0,685	20	**0,574	28	**0,487
5	**0,544	13	**0,512	21	**0,745	29	**0,775
6	**0,538	14	**0,631	22	**0,842	30	**0,820
7	**0,687	15	**0,569	23	**0,776		
8	**0,908	16	**0,485	24	**0,650		

\* دال عند مستوي 0.05 \*\* دال عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يعني اتساق جميع العبارات مع الدرجات الكلية لمقياس التجول العقلي، أي ثبات جميع العبارات.

**(2) الثبات بمعامل ألفا ( كرونباخ ):**

تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل ( في وجود جميع العبارات)، ثم حساب معاملات ألفا للمقياس ( مع حذف كل عبارة )، والنتائج موضحة كما يلي :

جدول (3) معاملات ألفا لمقياس التجول العقلي ( مع حذف العبارة )

لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ( ن = 30 طالبة )

رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا مع حذف العبارة
1	0,952	9	0,952	17	0,954	25	0,948
2	0,954	10	0,944	18	0,952	26	0,946
3	0,953	11	0,950	19	0,948	27	0,950
4	0,951	12	0,953	20	0,952	28	0,954
5	0,950	13	0,952	21	0,944	29	0,946
6	0,954	14	0,954	22	0,942	30	0,941
7	0,953	15	0,952	23	0,945		
8	0,948	16	0,954	24	0,947		
معامل ألفا لمقياس التجول العقلي = 0,955							

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات ألفا ( مع حذف العبارة ) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له العبارة ، وهذا يعني ثبات جميع العبارات .

### (3) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية للمقياس ( بطريقتي: سبيرمان / براون ، وجتمان )، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (4) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية ( بطريقتي: سبيرمان/براون ، وجتمان )

لمقياس التجول العقلي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ( ن = 30 طالبة )

الثبات (بطريقة: جتمان)	الثبات (سبيرمان/ براون)	مفهوم الخصوصية
0,918	0,918	الدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بطريقتي : سبيرمان/ براون ، وجتمان، قيم مرتفعة ، وتدل علي ثبات المقياس ككل.

### (4) صدق العبارات :

تم حساب صدق عبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس

( محذوفاً منها درجة العبارة ) , باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للعبارة, والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس التجول العقلي (مع حذف درجة العبارة) لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ( ن = 30 طالبة )

العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة	العبارة	معامل الارتباط مع حذف درجة العبارة
1	**0,807	9	**0,875	17	*0,393	25	**0,697
2	**0,478	10	**0,556	18	**0,512	26	**0,715
3	**0,552	11	<b>**0,790</b>	19	**0,732	27	**0,598
4	**0,598	12	**0,663	20	**0,531	28	*0,450
5	**0,497	13	**0,486	21	**0,720	29	**0,753
6	**0,506	14	**0,595	22	**0,825	30	**0,801
7	**0,656	<b>15</b>	**0,530	23	**0,752		
8	**0,890	<b>16</b>	*0,449	24	**0,621		

\* دال عند مستوي 0.05 \*\* دال عند مستوي 0,01

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع العبارات . من الإجراءات السابقة يتضح ثبات وصدق مقياس التجول العقلي ( العبارات , والمقياس ككل), وأن الصورة النهائية صالحة للتطبيق علي العينة الأساسية .

**(2) برنامج قائم علي إستراتيجية التعلم العميق :** تكمن الحاجة إلي البرنامج في حث الطالبات علي إعمال العقل والإستفادة من أقصى طاقتهم لتسريع عملية التعلم وأتقانها، ويتم ذلك بتنمية مستوي الفهم والتعلم العميق لدي الطالبات وبالتالي خفض درجة التجول العقلي لديهن.

**تعريف البرنامج :** هو برنامج مخطط ومنظم في صورة جلسات مبنية علي أسس علمية تتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية والمهارات السلوكية بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالإختيار الواعي والتحقق النفسي المتوافق وخفض التجول العقلي لدي الطالبات.

أهداف البرنامج :

(أ) الهدف العام من البرنامج : خفض التجول العقلي لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة.

(ب) الأهداف العامة الفرعية للبرنامج :

- تنمية مستوى التعلم والتفكير الإستراتيجي لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة الفرقة الرابعة.
- تنمية مستوى التذكر وإعادة الإنتاج لدي الطالبات.
- تنمية مستوى الفهم العميق لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
- تنمية مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
- تنمية مستوى التفكير الممتد لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

نماذج من جلسات البرنامج :

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الإستراتيجيات المستخدمة	زمن الجلسة
التمهيدية	التعارف بين أفراد عينة البحث والباحثة	- تتعرف الباحثة علي الطالبات وتهيئ المناخ المناسب للطالبات بعمل علاقات يسودها الحب والمودة . - تشجيع الباحثة للطالبات علي حضور الجلسات كاملة. - الإتفاق على قواعد الجلسات التي ستتم أثناء البرنامج. - القياس القبلي لمقياس التجول العقلي	الحوار والمناقشة	30 دقيقة
(1)	توقعات المشاركين	- تحدد الطالبات الأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال المشاركة	الحوار والمناقشة العصف الذهني	30 دقيقة

		في البرنامج وذلك بعد عرض اسم البرنامج الذي تقوم به الباحثة علي الطالبات		
30 دقيقة	الحوار والمناقشة	- توضح الطالبات أهمية البرنامج في تنمية مهارات العقل المعرفي من خلال تفعيل إستراتيجية التعلم العميق في المحاضرات للحد من درجة التجول العقلي لديهن	(2)	شرح لمضمون البرنامج للطالبات
30 دقيقة	العصف الذهني الحوار والمناقشة	- تعرف الطالبات إستراتيجية التعلم العميق. - يذكرنا الهدف من هذه الإستراتيجية	(3)	التعريف بإستراتيجية التعلم العميق
30 دقيقة	طرح الأسئلة العصف الذهني الحوار والمناقشة	- توضح الطالبات خطوات تنفيذ إستراتيجية التعلم العميق. - تفرق بين إستراتيجية التعلم العميق والتعلم السطحي.	(5)	التعريف بخطوات تنفيذ إستراتيجية التعلم العميق
30 دقيقة	العصف الذهني الحوار والمناقشة	- تعريف الطالبات ماذا يعني التجول العقلي. - معرفة مخاطر التجول العقلي سواء في المحاضرة أو الأنشطة الحياتية من خلال سماع فيديو عبر شبكة الإنترنت	(4)	التعريف بالتجول العقلي
30 دقيقة	طرح الأسئلة	- تعريف الطالبات لمعني الإدارة.	(10)	إدارة رياض

	التحدث بصوت مرتفع الحوار والمناقشة	- توضيح الطالبات لدور الإدارة في نجاح وتحقيق أهداف المرحلة ومتطلباتها.	الأطفال	
30 دقيقة	التعلم التعاوني العصف الذهني	- عرض بعض الطالبات لمخطط يوضح الهيكل التنظيمي في مرحلة رياض الأطفال. - تذكر بعض الطالبات أهمية بناء وتأسيس هيكل تنظيمي يتناسب مع المرحلة وإحتياجتها من خلال عمل ورش عمل للطالبات وتقسيمهم إلى مجموعات.	وصف الهيكل التنظيمي لمرحلة رياض الأطفال	(17)

المعالجة الإحصائية للنتائج :

النتائج:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض علي أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياس البعدي للتجول العقلي لصالح المجموعة التجريبية ( في الاتجاه الأفضل ) , ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات , واستخدام مربع إيتا لحساب حجم ومستوي التأثير , والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياس البعدي للتجول العقلي

مستوي التأثير	حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	مقياس التجول العقلي
كبير جداً	0,642	0,01	9,015	9,098	48,80	50	التجريبية	الدرجة الكلية
				10,672	66,68	50	الضابطة	للتجول العقلي

يتضح من الجدول أن :

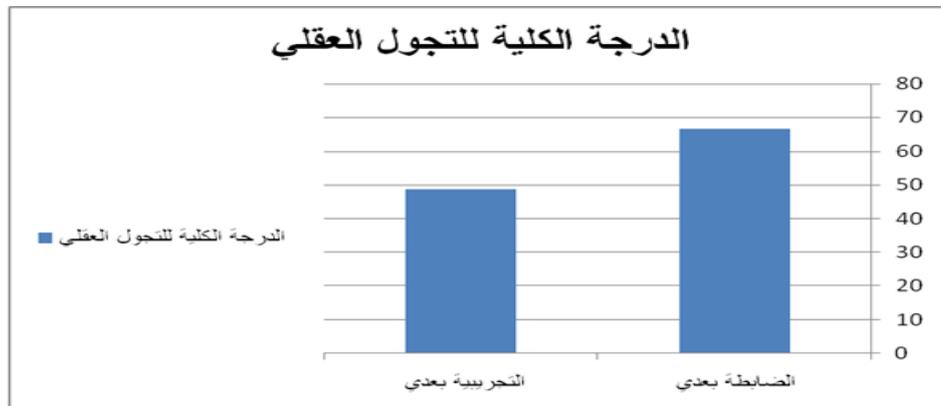
(1) قيمة (ت) دالة إحصائياً (عند مستوى 0,01), وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للتجول العقلي لصالح المجموعة التجريبية ( في الاتجاه الأفضل) , حيث انخفضت درجات (ومتوسط درجات) التجول العقلي في القياس البعدي لدي المجموعة التجريبية ( التي طبق عليها البرنامج ) مقارنة بالقياس البعدي لدي المجموعة الضابطة ( التي لم يطبق عليها البرنامج) .

(2) مستوي التأثير (كبير جداً) .

جدول ( 7 ) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي للتجول العقلي

التجريبية بعدي	الضابطة بعدي	التجول العقلي
48,80	66,68	الدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي



جدول (8) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي للتجول العقلي

### نتائج الفرض الثاني:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياسين القبلي والبعدي للتجول العقلي لصالح القياس البعدي ( في الاتجاه الأفضل), ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات , واستخدام مربع إيتا لحساب حجم ومستوي التأثير , والنتائج كما يلي:

جدول (9) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياسين القبلي والبعدي للتجول العقلي

مقياس التجول العقلي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوي التأثير
الدرجة الكلية	القبلي	50	64,82	12,463	17,884	0,01	0,867	كبير
للتجول العقلي	البعدي	50	48,80	9,098				جداً

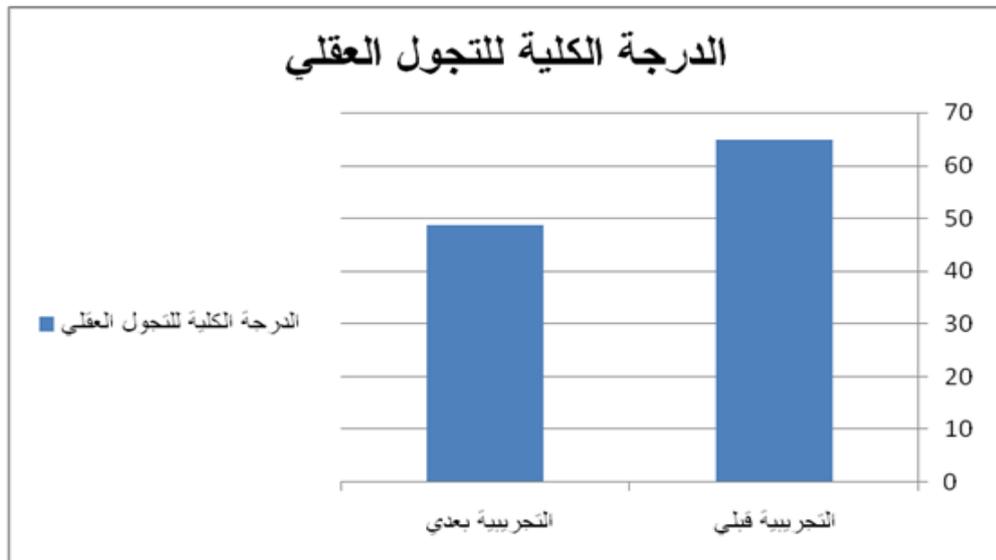
يتضح من الجدول أن :

- (1) قيمة (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي 0,01), وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتجول العقلي لصالح القياس البعدي ( في الاتجاه الأفضل), حيث انخفضت درجات (ومتوسط درجات) التجول العقلي في القياس البعدي ( بعد تطبيق البرنامج ) لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي ( قبل تطبيق البرنامج ) لديهم .
- (2) مستوي التأثير ( كبير جداً ).

جدول (10) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي للتجول العقلي

التجريبية بعدي	التجريبية قبلي	التجول العقلي
48,80	64,82	الدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي



جدول (11) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي للتجول العقلي

نتائج الفرض الثالث:

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياسين البعدي والتتبعي للتجول العقلي، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (12) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

( من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة ) في القياسين البعدي والتتبعي للتجول

العقلي

مقياس التجول العقلي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للتجول العقلي	البعدي	50	48,80	9,098	0,180	غير دالة
	التتبعي	50	48,62	8,614		

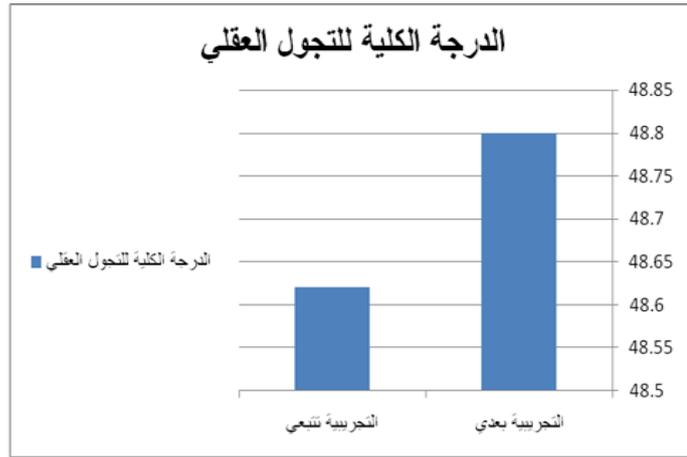
يتضح من الجدول أن :

قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للتجول العقلي ، وهذا يدل علي أن درجات ( ومتوسط درجات ) المجموعة التجريبية في القياس التتبعي للتجول العقلي لم تختلف عن درجات ( ومتوسط درجات ) القياس البعدي ، أي استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج المستخدم بعد فترة من نهايته .  
وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي كشفت عن أن درجة التجول العقلي تزداد في المحاضرات التقليدية عنها في محاضرات الفيديو، كذلك كشفت عن وجود تأثير دال إحصائياً للتدريب علي اليقظة الذهنية في خفض التجول العقلي لدي طلاب الجامعة

### جدول (13) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية

#### في القياسين البعدي والتتبعي للتجول العقلي

التجريبية تتبعي	التجريبية بعدي	التجول العقلي
48,62	48,80	الدرجة الكلية لمقياس التجول العقلي



### جدول (14) المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية

#### في القياسين البعدي والتتبعي للتجول العقلي

وتفسر الباحثة هذه النتائج للأسباب الآتية :

- تم بناء البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم العميق بحيث يتيح التفاعل والتعاون بين الطالبات وبعضهم البعض في أداء مشروعات ومهام مختلفة، وهذا التعاون والتفاعل من شأنه ان يخفض من مقدار التجول العقلي لدي الطالبات.

- كما ساهم البرنامج القائم علي استراتيجية التعلم العميق في تحقيق نشاط المتعلم وايجابيته في بيئة التعلم وهذا من شأنه ان يساعد علي خفض التجول العقلي للطالبة حيث ان من المفترض ان العلاقة بين التجول العقلي من جهة والمشاركة الايجابية من جهة اخرى علاقة سالبة.

- كما شمل البرنامج علي مجموعة(فيديوهات - مواقف وقصص حياتية - مجموعات تعاونية - مناظرات بين الطالبات) وهذا التنوع والثراء من شأنه ان يزيد من اليقظة العقلية لدي الطالبات وبالتالي يخفض من التجول العقلي لديهن.

**توصيات البحث :** من خلال النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة توصي الباحثة بالاتي :

- 1) ضرورة اخضاع البرنامج لدراسات وبحوث تجريبية وتقييمية وتطويرية بصورة مستمرة بهدف تحديد نقاط قوته وضعفه ومن ثم تحسينه والإرتقاء به.
- 2) توجيه انذار السادة مخططي ومطوري المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية الي تفعيل استخدام طرق وإستراتيجيات تعليمية حديثة في العملية التعليمية.
- 3) تشجيع الباحثين علي تطوير برامج مماثلة للبرنامج المضمن في البحث الحالي وبحث تأثيرهم في تنمية بعض القدرات العقلية وبعض مهارات التفكير لدي المتعلمين.
- 4) تقديم دورات تجريبية وورش عمل للسادة المعلمين تختص بتدريبهم علي كيفية توظيف إستراتيجيات التعلم الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم لما له من أهمية في تحسين نواتج التعلم.

قائمة المراجع :

اولا- المراجع العربية:

- أمل كرم خليفة (2018) : التفاعل بين الدعامات القائمة علي التلميحات البصرية وأسلوب التعلم (السطحي - العميق ) وأثره في تنمية ممارسة الأنشطة الإلكترونية وكفاءة التعلم ومهارات التفكير ما وراء المعرفة لدي طلاب كلية التربية جامعة طنطا.
- ايهاب السيد المراغي (2020) : إستخدام إستراتيجية عباءة الخبير في تدريس الهندسة بأسلوب تكاملي علي التحصيل وخفض درجة التجول العقلي والحد من أسبابه لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية - مجلة تربويات الرياضيات - الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات .
- حازم عبد الكاظم حسين (2021) : التجول العقلي وعلاقته بطلاقة الأشكال لدي طلبة جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية أنموذجاً .
- خلف الله حلمي محمد (2020) : فعالية مدخل التعلم العميق في تنمية التفكير السابر والبراعة الرياضية وخفض التجول العقلي لدي طلاب المرحلة الثانوي - الجمعية المصرية لتربويات الرياضة .
- خليفة، علي عبد الرحمن محمد و السباحي، حميد محمود حميد(2021). التفاعل بين كثافة عناصر محفزات الألعاب الرقمية وأسلوب التعلم(السطحي - العميق) وأثره في تنمية التحصيل والدافعية نحو التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج31 و 2ع.
- جابر عبد الحميد جابر(2008). أطر التفكير ونظرياته، دليل التدريس والتعلم والبحث: دار الميسرة، عمان، الاردن.
- زينه نزار وداعة (2020) : واقع التجول العقلي لدي طلبة الجامعة في العراق في ضوء بعض المتغيرات - جامعة القادسية - العراق .
- سالم معيض العتيبي (2019) : التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدي طالبة الجامعة - كلية التربية - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية .
- عائشة بلهيش العمري ورباب محمد الباسل (2019) : برنامج مقترح لتوظيف التعلم المنتشر في التدريس وتأثيره علي تنمية نواتج التعلم وخفض التجول العقلي لدي طالبات كلية التربية جامعة طيبة .
- عبد المنعم أحمد الدردير (2004) : دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، القاهرة ، دار علاة الكتب للنشر والتوزيع .

- عثمان صالح البياني (2021) : التجول العقلي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- عماد خالد العمري (2019) : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمنبئات لإسلوب التعلم السطحي والعميق لدى طلبة جامعة اليرموك .
- محمد حلمي الفيل (2019) : متغيرات تربوية حديثة علي البيئة العربية (تأصيل وتوطين) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع .
- محمد حلمي الفيل ( 2018 ) : برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم علي السيناريو SBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الأسكندرية ، مجلة كلية التربية .
- محمد حلمي الفيل ( 2014 ) : الإسلام النسبي لإستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدي طلاب المرحلة الإعدادية .
- نبيل عبد الهادي السيد (2020) : أثر برنامج تعليمي قائم علي بعض مهارات التفكير المنطومي في تنمية الكفاءة التدريسية المدركة وخفض التجول العقلي لدي الطالبات المعلمات بجامعة الأزهر - جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية .
- يوسف محمد شلبي وعائض عبد الله آل معيض (2021) : نمذجة العلاقات السببية بين التجول العقلي وكل من اليقظة العقلية والإنفعالات الأكاديمية والتحصيل لدي طلبة كلية التربية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية .
- ثانيا- المراجع الاجنبية :

- Bigges , j., kember , D. and Leung , D. (2001) : the Revised two – favtor study process questionnaire : R – spQ2f, British journal of Educational psychology , v01 – 71 , No . 2,pp , 267 – 290 .
- Biggs , J . (1993) : What do inventories of students learing processes really measure ? A theoretical review and clarification , British Journal of Educational psychology , v01 , 63 , 3-19 .
- Datu, Jesus, Alfonso & Mateo, Nino.Jose(2012). Investgating Happiness Through A psychoanalytic social Lens : perspectives from Filipino Adolescent, A sian Journal of social sciences & Humanities, 1-4, 232-242 .
- Entwistle, N.(1981). Styles of Learning and Teaching, New york, John Wiley & sons.

- Felder, R.M.& silverman, L.K. (1988). Learning and teaching styles in Engineering Education. Journal of Engineering, Education 78(7), 674-681.
- Kane - M. J & Mcvay . J.C . (2012) " What Mind wandering Reveals About Exective – control Abilits and failures . current Direction in psychological science , 2 (5) : 348 – 354 , [https://doi-org/10-1177/096372\(4\)2454875](https://doi-org/10-1177/096372(4)2454875)
- Londeree , A. (2015) . Mindfuiness and mind – wandering in older adults implications for behavioral performance . A masters Thesis , Ohio state University .
- Mclean , s., Attardi , s. m., faden , L., of Goldszmidt , M. (2016) . flipped classrooms and student learning : not Just surface gains . Advances in physiology education , 40 (1) , 47 – 55 .
- Matthew manning and Gabriel T.W wong(2019): us teacher qualification associated with the quality of the early childhood education and care environment? article reuse guidelines sagepub com/ journal s-permissions. Vol(89). No(3).pp 370-415.
- Mrazek, M., Phillips, D., Franking, M., Broadway,J., & schooler, j.(2013). Young and restless : validation of the mind- Wandering Questionnaire (MWQ) reveals disruptive impact of mind- wandering for youth. Frontiers in psychology,4. P.P1-6.
- Nils, s., per, F. & Alfred,L,(1994). Can discrepancies between IQ and basic skills be explained by learning strategies?. The British Journal of Educational Psychology, vol(64), PP 389-405.
- Randall , j . (2015) Mind wandering and self – directed learing : Testing the Efficiency of self – Requlation Interventions to Reduce Mind wandering and Enhance online training performance . phd . Dissertations , Rice university .
- Robison , M.k . , & unsworth , N . , (2018) cognitive and contextual correlates of spontaneous and deliberate mind – wandering Journal of Experimental psychology : Learning Memory and cognition , 44 (1) , 85 – 98 .
- Risko,E., Anderson, N., Sarwal, A., Engelhardt, M., & kingstone, A.(2012). Everyday Attention: cariation in Mind wandering and Memory in a Lecture. Applied cognitive psychology, 26,PP 234-242.
- sullivan , Y . (2016) , costs and benefits of mind wandering in a technological setting : Findings and implications . A . doctrol dissertation , University of North texas .
- SmallWood , J., & schooler , J. (2015) . the science of mind wandering : Empirically navigating the stream of consciousness . Annual Review of psychology , 66 , pp 487 – 518 .